

# حركة تجديد النّحو العربي بين الأصالة والحداثة

قدّمتُ هذه الرّسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة  
الدُّكتوراه في اللغة العربيّة ( النحو والصرف )

إِعْدَاد الطالب : مِثْلَب مُحَمَّد الشَّيْن

إِشْرَاف الدُّكْتُور : صلاح رمضان عبد الله عبد البين

جمهورية السودان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البحر الأحمر - كلية الدراسات العليا

2024 م

## ملخص البحث

تشكّل مادة النحو الجزء الأساسي في تعليم اللغات بشكل عام ويُعدُّ هذا الجزء من أكثر الأجزاء أهمية، وقد تسربت إليه الصعوبات والتعقيدات في وقت مبكر من أصول النشأة الأولى فهب حراس اللغة يروّضون صعابه ويذلّلون تعقيداته ، وقد تمثل ذلك ببعض المختصرات العلمية المبسطة التي تلت حقبة التأسيس الأولى ، ثم كثرت التأليف في النحو حتّى تضخّمت المكتبة النحوية تضخُّماً ملحوظاً ، يشهد بفضلهم ، ويعترف بنصيبهم الأكمل من الدقة. والتحرّري ووفرة التحصيل ؛ فظهرت الكتب الأمّات المطوّلات ثم عمدوا إلى شرحها ، وربما شرحت الشروح أو أختُصرت ، ووضعت المتون والحواشي ، واندسّت أدوات وشوائب خالطت تلك الآراء ومازجت تلك المراجع والكتب النفيسة ، فشوّهت جمالها ، وعوّقت خُطأ النهوض بالتراث طويلاً ، بعمل طوائف مختلفة دفع بعضها الحب إلى تغليب السماع على القياس ؛ فأصاب اللغة وفروعها من تزمّتهم ما أصابها من عجز عن متابعة نشاطها وحركتها ، واتخذت طائفة أخرى من الفلسفة شعاراً وتعلقت بالأساليب الكلامية ، فاستخدمته في البحوث اللغوية وصادفت هوىً في نفوس بعضهم ، فلاقت رواجاً ، ومضّوا فيها حتى حكموا بمقتضاها على كثير من القضايا اللغويّة حكماً جائراً ، وانقلب التعليل هدفاً مطلوباً .

وبناء على ما سبق جاء البحث بعنوان ( حركة تجديد النحو العربي بين الأصالة والحدّاث ) و تهدف هذه الدراسة إلى تتبع حركة تغيير حركة النحو من عصر إلى عصر والوقوف على واقعها حالياً وحديثاً ، وبيان أصوله ، وتفسير طرق تجديده وتيسيره ، وتبسيط الضوء على مدارسه في ضوء الشروح والمختصرات والمتون وما أنتجته من اتجاهات نحوية عند القدماء ، ودراسة الظواهر النحوية المشتركة بين القدماء والمحدثين ، ثمّ الوقوف على اتجاهات تجديد النحو في العصر الحديث البناء والهدامة ؛ وبيان تأثيرها على واقع النحو المعاصر ، وتقسيم واقع هذه الدراسات من حيث موقفها من القديم والحديث من النحو ، و رصد قواعد النحو من جديد وفق مستوى منطوق من اللغة العربية الفصيحة؛ اعتماداً على القواعد المستخدمة استخداماً وتطبيقاً في العصر الحديث، لتكون هذه القواعد هي ما يُدرّس لطلاب العربية ضمن مستويات النحو التعليمي ، وقد استعان الباحث في سبيل تحقيق هدف الدراسة وغايتها بالمنهج التكاملي القائم على المنهجين الاستقرائي والوصفي وهو الفصل

التاريخي بين حاضر نظام اللغة وماضيه ؛ نتيجة لاستخدام أصحابها لمنهج تفكيكي بنيوي ، وفق منظومات خارجة عن محيطه ، تحت سيطرة قاعدة منهج البحث الآنية ، واستجابة لما يفرضه التعليم المدني من محاولة الفصل بين المتلازمات في حياة الأمة ، والسير في ركب الحضارة المتغيرة في الثورة على كل قديم .

وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه لا يمكن الاستغناء عن أصول النحو العربي القديمة ، ولكن يمكن التخفف من قواعد النحو العربي غير المستخدمة في العصر الحديث في الإطار التعليمي فقط .

كما أظهرت الدراسة أيضاً أنه يمكن الاستفادة مما نتج عن التفكير اللساني الحديث من حيث تقسيم اللغة العربية إلى مستويات، ويتم الفصل بين هذه بناءً على السياق الذي تكون فيه، كما أنه يمكن الاستفادة من المناهج اللغوية الحديث في إعادة تدريس النحو وفق أسس وأساليب حديثة.

وتعتبر هذه الدراسة إسهاماً في تقويم مخرجات عصر النهضة الحديثة التي ينبغي أن توجه لها البحوث لتدرس وتقوم ، وتعاد لمسارها الصحيح الذي تلقته الأمة بالقبول .

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل .....

## Summary

Grammar constitutes a fundamental aspect of language education, yet it has faced challenges and complexities since its inception. Language custodians initially simplified its intricacies, but with the proliferation of grammatical writings, divergent perspectives and valuable references blended, distorting its beauty. This distortion impacted language and its branches, leading to an inability to keep up with its natural activity and movement .

The dissertation, titled "Renewal Movement of Arabic Grammar between Authenticity and Modernity," aims to trace the evolution of the Arabic grammar movement throughout different eras, examining its historical and contemporary realities. It elucidates its foundations, explains methods of renewal and simplification, and sheds light on its various schools of thought through the lens of explanations, summaries, and foundational texts produced by old scholars. The study investigates shared grammatical phenomena between old and modern scholars, then delves into the constructive and destructive trends of grammar renewal in the modern era. It highlights their impact on contemporary grammar, categorizing studies based on their stance on old and modern grammar. The research re-examines grammar rules based on the spoken language, aiming to be taught to Arabic students within educational grammar levels. The researcher utilizes an integrative approach based on both inductive and descriptive methodologies, with a focus on historical separation between the present language system and its past. This approach is a result of employing a structural deconstructive method, adhering to frameworks beyond its scope and controlled by the contemporary research methodology. The study responds to the demands of modern education by attempting to distinguish interconnected elements in the nation's life, aligning with the ever-changing course of civilization and breaking away from the old .

The study's results indicate the indispensability of old Arabic grammar principles, suggesting a potential reduction of unused rules in the modern educational context. Additionally, the study demonstrates the potential benefits of modern linguistic thinking in categorizing Arabic into levels, separating them based on context. It also suggests leveraging modern linguistic curricula in re-teaching

grammar using contemporary principles and methods. This research is considered a valuable contribution to evaluating the outcomes of the modern Renaissance , urging further research and assessment to guide it back to its rightful path, accepted by the community of scholars.

رقم الصفحة

الفهرس

ملخص البحث 1

المقدمة 3

سبب الاختيار 3

إشكالية البحث ومنهجه 4

الهدف من البحث 4

الدراسات السابقة 5

هيكل البحث ومنهجه 8

**الباب الأول : منهج النحو العربي وحركة تجديده 12**

**الفصل الأول : تأريخ النحو وتطوره 13**

مدخل 13

المبحث الأول : مفهوم النحو العربي 13

المبحث الثاني - أصول النحو العربي 17

1- السماع 17

2- القياس 19

3- التعليل 20

4- الاحتجاج 22

5- إِسْتِصْحَاب 22

المبحث الثالث : تطور النحو العربي 24

المبحث الرابع : عيوب النحو وصعوباته 27

المبحث الخامس : بين النحو العلمي والنحو التعليمي 33

1- مفهوم التعليمية 33

2 - تعليمية النحو 33

أ- النحو العلمي 33

ب - النحو التعليمي 34

**الفصل الثاني : طرق التجديد و التيسير عند النحاة 36**

أولاً : مفهوم التجديد 36

ثانياً : المصطلحات المرافقة لمصطلح التجديد 38

أ- التيسير 38

ب - التبسيط والتخفيف 39

ج- الإحياء 41

د- الإصلاح 41

**الباب الثاني : التجديد عند القدماء 43**

**الفصل الأول : جهود القدامى في تجديد النحو العربي 44**

المبحث الأول : دواعي التجديد عند القدامى 44

المبحث الثاني- الإفراط في التأويل والتقدير 45

المبحث الثالث : حركة التفكير النحوي لدى القدماء 47

### الفصل الثاني : النحو العربي في ضوء المدارس النحوية القديمة 51

المبحث الأول : النحو العربي في ضوء مدرسة البصرة 51

المبحث الثاني: النحو العربي في ضوء مدرسة الكوفة 55

المبحث الثالث : النحو العربي في ضوء المدرسة البغدادية 60

المبحث الثالث : النحو العربي في ضوء المدرسة المصرية 62

المبحث الثالث : النحو العربي في ضوء المدرسة الأندلسية 64

### الفصل الثالث : النحو العربي في ضوء الشروح و المختصرات و المتون 66

المبحث الأول : حال النحو في ضوء الشروح و المختصرات 68

المبحث الثاني : أبرز المتون والشروح في تيسير النحو وتجديده 69

1- مقدمة في النحو ، لخلف الأحمر (ت 180هـ) 69

2- كتاب التفاحة في النحو، لأبي جعفر النحاس (ت 337هـ و قيل 338 هـ). 70

3 - الجمل في النحو "لأبي القاسم الزجاجي (ت 340هـ) 71

4- كتاب الواضح ، للزبيدي (ت 379) 72

5- اللمع ، لابن جني (ت 392هـ) 73

6- العوامل المائة ، لعبد القاهر الجرجاني (ت 471 هـ) 74

7- المفصل للزمخشري 76

8- المصباح في النحو للمطرزي (ت 610 هـ) 77

9- الفصول الخمسون لابن معطي الزواوي (ت 628 هـ) 78

10- "الكافية" لابن الحاجب 79

11 - المقرب لابن عصفور (ت 669 هـ) 79

12- قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري (ت 761 هـ) 80

13 - الخلاصة المشهورة بالألفية لابن مالك (ت : 672 هـ) 81

14- الأجرومية لابن آجروم (ت : 723 هـ) 82

المبحث الثالث : مناهج بعض النحاة وآراؤهم التجديدية في النحو 83

- 1 - أبو العباس ابن ولاد المصري ( ت : 332 هـ ) 83
- 2- ابن حزم الأندلسي ( ت : 384 هـ ) 84
- 3- محاولة أبي العلاء المعري ( ت 449 هـ ) 86
- 4- ابن مضاء القرطبي ( ت : 592 هـ ) 87

#### الفصل الرابع: الاتجاهات التجديدية عند النحاة القدامى 91

##### المبحث الأول - الاتجاه الوصفي 91

أبرز ملامح الاتجاه الوصفي 91

أ - وصف الكلمة المفردة 91

ب - وضع المصطلحات وتعريفها 92

ج - القياس الوصفي 92

د - التعليل الوصفي 92

المبحث الثاني : الاتجاه الوصفي الإحصائي 93

المبحث الثالث : الاتجاه العقلي 94

أ - أثر الفلسفة الإغريقية في التفكير النحوي 94

ب- أمثلة عن التفكير الفلسفي عن النحاة 94

المبحث الرابع : الاتجاه العقلي المنطقي 96

أ - القياس المنطقي 96

ب - التعليل المنطقي 96

المبحث الخامس : الاتجاه العقلي المعياري 97

المبحث السادس : الاتجاه التاريخي 97

أ-الملح التاريخي المقارن 97

ب - الملح التاريخي التطوري 98

- أمثلة الملمحين المقارن والتاريخي التطوري 98

**الباب الثالث :**

**الظواهر النحوية المشتركة بين النحاة القدماء والمحدثين وأثرها في تجديد النحو 98**

**الفصل الأول : مفهوم الخلاف النحوي بين القدامى والمحدثين 100**

## الفصل الثاني: نظرية العامل والعلل النحوية 104

المبحث الأول : نظرية العامل عند النحويين القدماء 104

أولاً : نظرية العامل 104

1 - العامل النحوي والعلل التعليمية 104

2- رأي ابن مضاء في العامل 104

3- موقف ابن مضاء من قوانين العامل الذهنية 107

أ - في الحذف 107

ب - في التنازع 108

ج - في الاشتغال 108

د - الاضطراب في العامل 109

المبحث الثاني : العلل النحوية عند النحويين القدماء 110

1 - مفهوم العلة والتعليل 110

2- نشأة العلة النحوية 110

3- رأي ابن مضاء في التعليل 111

4- رأي ابن مضاء في القياس 115

المبحث الثالث : آراء بعض القدماء بالعامل والعلل النحوية 118

1- موقف الفراهيدي من العامل والعلل النحوية 118

2 - موقف ابن جنّي من العوامل والعلل النحوية 118

3- موقف عبد القاهر الجرجاني من العامل والعلل النحوية 122

المبحث الرابع: نظرية العامل النحوي والعلل النحوية عند المحدثين 126

أولاً : نظرية العامل النحوي عند المحدثين 126

-خلاصة موقف المجددين من نظرية العامل 130

ثانياً: علاقة العلل التعليمية بنظرية العامل 130

- أمثلة تبين علاقة العلة التعليمية بالعامل 132

ثالثاً : العلل النحوية عند المجددين 133

أ- المجددون والعلل الأول والثواني و الثوالت 133

- أمثلة من نقد المجددين لعلل القدماء 135

1- قد المخزومي لعله رفع المضارع 135

2- نقد إبراهيم السامرائي لعلل بناء الاسم 136

3 - نقد السامرائي لتعليلات الأوجه الإعرابية لاسم (لا) النافية

للجنس والاسم المعطوف عليه إذا كررت (لا)137

4- نقد المجددين لعلل منع الصرف عند القدماء138

ب- تعارض العلل 140

1- خفض الممنوع من الصرف بالفتحة 141

2 - منع الاسم من الصرف141

ج- العلل المطردة والحكمية عند المجددين145

د - العلة المركبة 150

هـ - التعليل بأكثر من علة 151

- خلاصة موقف المجددين من العلل الأول والثواني والثوالت 152

**الفصل الثالث : العلامة الإعرابية عند النحويين القدماء والمحدثين154**

- تمهيد154

المبحث الأول : الإعراب وعلامة الإعراب156

المبحث الثاني : رأي المحدثين في العلامة الإعرابية159

المبحث الثالث : مفهوم الإفصاح والجملة الإفصاحية164

المبحث الرابع : العلامة الإعرابية في بعض هذه التراكيب 167

1- أسلوب النداء 167

2- أسلوب التعجب 171

3- تركيب المدح والذم 173

4- تركيبا التَّحذير والإغراء176

الفصل الرابع : قضايا الجملة بين اللغويين القدماء والمحدثين 180

- تمهيد 180

المبحث الأول : مفهوم الجملة وأقسامها 181

1- مفهوم الجملة 181

2- أقسام الجملة 184

المبحث الثاني : الجملة عند علماء الأصول 188

المبحث الثالث : الجملة عند علماء البلاغة 190

المبحث الرابع : الجملة عند المحدثين 193

**الباب الرابع : اتجاهات تجديد النحو عند المحدثين 197**

**الفصل الأول : المحاولات المعاصرة في تجديد النحو في ضوء النهج التعليمي للنحو 198**

المبحث الأول - محاولة شوقي ضيف لتجديد النحو 198

المطلب الأول : الأسس النحوية وتوجيه أحكام النحو 198

1- الأساس الأول : إعادة تنسيق أبواب النحو 198

2- الأساس الثاني : إلغاء الإعراب التقديري و المحلي 199

3- الأساس الثالث : الإعراب لصحة النطق 200

4- الأساس الرابع : تعريفات وضوابط لبعض أبواب النحو 201

5- الأساس الخامس : حذف الزوائد بين النحو التعليمي و النحو العلمي 202

6- الأساس السادس : استدراك نواقص ضرورية في النحو العربي 203

المبحث الثاني : المجامع اللغوية ودورها في توجيه الأحكام النحوية 205

**الفصل الثاني : المحاولات المعاصرة في تجديد النحو بين المعيارية والوصفية 210**

المبحث الأول : محاولة إبراهيم مصطفى لتجديد النحو 210

المطلب الأول: مفهوم النحو قصور في التجديد أم خطأ في الاختيار 210

المطلب الثاني: بداية إحياء النحو كان إلغاء لنظرية العامل 214

المبحث الثاني: محاولة إبراهيم أنيس لتجديد النحو 218

المطلب الأول: نشأة الإعراب وإنكار دوره في المعنى 218

المطلب الثاني: التجديد في بعض المسائل النحوية عند إبراهيم أنيس 223

أ - التتوين 224

ب - الجمع المذكر السالم و الحكم النحوي 225

ج - القياس و الحكم النحوي 227

المبحث الثالث : محاولة مهدي المخزومي لتجديد النحو 229

المطلب الأول: إلغاء نظرية العامل 229

المطلب الثاني: الإعراب وثنائية الوظيفة النحوية 233

المطلب الثالث: الجملة و أحكامها عند مهدي المخزومي 236

المطلب الرابع: المصطلح النحوي عند المخزومي تجديد أم إعادة من جديد ؟ 239

المطلب الخامس: الأحكام النحوية و الرؤية التجديدية 241

**الفصل الثالث : محاولات تجديد النحو في ضوء علم اللغة 244**

المبحث الأول: تجديد النحو في ضوء المنهج الوصفي 244

المبحث الثاني : نماذج و دراسات تجديدية في ضوء المنهج الوصفي 247

أولاً : عبد الرحمن أيوب في ( دراسات نقدية في النحو العربي ) أنموذجاً 247

ثانياً: محاولة تمام حسان لتجديد النحو 250

1- النظام اللغوي في العربية 252

2- من نظرية العامل إلى نظرية القرائن 254

3- العلامة الإعرابية قرينة غير كافية لتحديد المعنى 256

4- نظرية القرائن أصل من أصول النحو العربي 258

5 - المعاني المقالية والمقامية وعلاقتها بالتعليق عند الجرجاني 261

أ- المعنى الوظيفي 261

ب- المعنى المعجمي 261

ج- المعنى الدلالي 261

**الفصل الرابع : تجديد النحو في ضوء المنهج التحويلي التوليدي 268**

المبحث الأول : النحو والنظرية التحويلية التوليديّة 268

1- مراحل تطور النظرية 271

2 - أصداء النظرية التوليدية التحويلية في العالم العربي 275

المبحث الثاني : نماذج و دراسات نحوية تجديدية في ضوء المنهج التحويلي التوليدي 276  
أولاً- محاولة عبد القادر الفهري (اللسانيات واللغة العربيّة : نماذج تركيبية ودلالية أنموذجاً) 276

1- الرتبة في اللغة العربية 277

2- التبئير 279

3- التفكيك 280

4- الاشتغال 281

ثانياً : محاولة مازن الوعر 283

( نحو نظرية لسانية عربية حديثة لتحليل التراكيب الأساسية في اللغة العربية أنموذجاً ).

**الفصل الخامس : تجديد النحو العربي في ضوء النحو الوظيفي 290**

المبحث الأول : أسس المنهج الوظيفي وخصائصه 290

أولاً : النحو الوظيفي المفهوم والدلالة 290

ثانياً: مبادئ نظرية النحو الوظيفي وأسسها 294

ثالثاً : البنى النحوية في المنهج الوظيفي وقواعدها 295

- قواعد الأساس 295

- قواعد إسناد الوظائف 297

١- البنية التركيبية 297

٢- البنية التداولية 299

- الوظائف التداولية 300

1- البؤرة 300

2- المحور 302

3- المبتدأ 303

4 - الذيل 304

5- المنادى 304

- قواعد التعبير 306

المبحث الثاني : النحو العربي و النحو الوظيفي 310

أولاً: الاختلافات بمسألة التقديم والتأخير بين النحو العربي وآراء المتوكل 310

ثانياً : المنهج الوظيفي في نظر بعض الدراسات الحديثة 314

**الفصل السادس : تجديد النحو في ضوء مقولات هدم النحو 316**

تمهيد 316

المبحث الأول : الدعوة إلى العامية لهدم النحو 317

المبحث الثاني : شريف الشوباشي ( لتحيا اللغة العربية : يسقط سيبويه ) 322

المبحث الثالث : مقالات هدامة للنحو 325

أولاً - زكريا أوزون ( جناية سيبويه ) 325

ثانياً- دعوة القس حنا رحمانى عام 1924 م 326

**الفصل السابع : دور الترجمة في تجديد النحو 328**

**الباب الخامس : الدراسات النحوية بين الواقع والمأمول 333**

**الفصل الأول : واقع الدراسات النحوية في العصر الحديث 334**

المبحث الأول : دراسات تدعو للإبقاء على القديم 335

المبحث الثاني : دراسات تدعو إلى التجديد في قديمه وإصلاحه 339

المبحث الثالث : دراسات تدعو إلى التغيير والتجديد 346

**الفصل الثاني : نحو منهج متكامل في تجديد النحو العربي 352**

المبحث الأول : إطار منهجي 352

المبحث الثاني: مستويات اللغة العربية في العصر الحديث على المستوى المنطوق 358

أولاً : العربية مستويان: فصيحة مُعربة وفصيحة غير مُعربة 358

ثانياً: دور السياق في تحديد مستوى الخطاب المطلوب 365

المبحث الثالث : تعليم النحو من جديد 369

أولاً : دور الحدس اللغوي في اكتساب النحو 369

ثانياً : خطة عملية لتعليم النحو العربي 372

1- بناء بيئة سليمة من الفصيحة المعربة 373

2- تفعيل دور القراءة في المدارس 374

3- تدريس النحو العربي 376

- نتائج البحث وتوصيات الباحث 377

- المصادر والمراجع 391

### نتائج البحث وتوصيات الباحث:

- عرضَ البحثُ بالدراسة والتحليل قضيةً تعدُّ من أهم القضايا التي برزت في الدراسات اللغوية في العصر الحديث وهي حركة تجديد نظام اللغة العربية قديماً وحديثاً ، وبعد الدراسة والاستقصاء لتلك الأفكار من خلال تتبع مراحل التجديد النحوي توصلت الدراسة إلى كثير من النتائج ، منها الآتي :
- الدرس النحوي درس عربي أصيل، إذ رأيناه ينطلق من القرآن الكريم، ويدور في فلكه ؛ يحارب اللحن صوتاً له، ويضع القواعد التي تضبط اللسان من الزيغ، وتساعد على فهم آياته، إضافة إلى أن نمط التأليف المختلط عند اللغويين الأوائل عموماً يدل على أنهم انطلقوا من تجربة ذاتية لا عن دراية سابقة بمجالات كل علم من علوم اللغة .
  - التمييز الدقيق بين المصطلحات المرافقة لمصطلح التجديد النحوي . والتي مشت معه جنباً إلى جنب معه كالإصلاح والتيسير والإحياء والتبسيط وغيرها من المصطلحات.
  - تحديد أصول نظام العربية النظرية والمنهجية من واقع الاستعمال بعد جمع اللغة واستقراءها .

- التَّجديد النحوي عند القدماء كان يتجه نحو معالجة القضايا مع مراعاة توحيد الأصل وإتمام البناء .
- مسألة التَّبويب للمادة النحوية مازالت مَبتَغى يلوح في أفق الدارسين قديماً وحديثاً، حيث أثرت هذه المسألة في الدرس النحوي ابتداءً بنظريات النحو العربي وانتهاءً بمحاولات التيسير القديمة الحديثة، والدعوة إلى إلغاء نظرية العامل وتجديد القواعد النحوية، وإعادة النظر فيما التبس منها.
- النحاة أهملوا الاحتجاج ببعض القراءات والاحتجاج بالحديث الشريف ، فأدى بهم ذلك إلى إغفال الكثير من اللهجات، ومن ثم اضطروا إلى التأويل حتى تخضع النصوص التي جاءت وفقها إلى أقيستهم.
- الدرس النحوي القديم بدأ وصفيّاً لكنه تحول أواخر القرن الثالث للهجرة وبعده إلى المعيارية لأغراض تعليمية كما يفهم من قول ابن جني في بيانه حد النحو، وأنه وضع ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم ، وإن شُدَّ بعضهم عنه ردّاً به إليها .
- خَلَف أسلافنا القدامى كتب مستفيضة ونفائس علمية وأدبية التي تموج بها الخزائن، فكل سطر من سطورها آية تنطق بفضلهم وتعترف بنصيبيهم الأكمل من الدقة والتحري والضبط والأمانة، ووفرة التحصيل تدلُّ على فهم ثاقب وعقل راجح وذكاء لِمَاح وإخلاص نادر في وقت يرزخون فيه تحت أعباء العيش الضنك وأثقال المادة الخشنة المحرمين من ما ننعم به اليوم من وسائل المعاونة على الإعداد والإنجاز .
- دعاة التيسير مجمعون على صعوبة النحو بعد ما عادت عليه العوادي فأظهرت من عيبه ما كان خفياً، وغالبته العلوم العصرية فغلَبته، وزهد في طلبه الدارسون. لكنهم عندما هبوا لإصلاحه، صبَّ أغلبهم اهتمامهم على المادة النحوية لا على منهجها، وكان في ذلك الخطأ الكبير.
- إبراز العيوب في كتب النحو.. في تداخل الأبواب واضطراب العناوين، وصعوبة اللغة التي كتبت بها مادة النحو، والتكرار والحشو .

- إبراز عيوب في مناهج النحاة في : اضطراب منهج التأليف والتصنيف، وغياب الأهداف والغايات عند التأليف والتضييق في متابع الاستشهاد، وتوسيع الفترة الزمنية للاحتجاج، و عدم استقرار القواعد النحوية نتيجة الاعتماد على الشعر الذي بداخله التغير وعدم الثبات لوجود الجوازات الشعرية فيه، والتأثر بالمناهج الفكرية الأخرى كالمنطق وعلم الكلام والفلسفة.
- إبراز العيوب في المادة النحوية في غرابة ، المصطلحات وتداخلها، وتعدد المفاهيم، وإنشاء التمارين الافتراضية غير العملية والاختلاف البين في القواعد النحوية، وكثرة الخلافات والآراء في المسائل النحوية.
- بيان إدراك أسلافنا القدامى صعوبة النحو العربي، ووعوا ذلك فراحوا يبحثون عن طرق لتيسيره بعد أن أصبح معقداً ومنقراً للطلاب والدارسين، فألفوا لأجل ذلك المختصرات والمنظومات والشروح؛ محاولةً منهم لتيسير النحو، وعناوين مؤلفاتهم تدل على ذلك.
- كثرة التأليف.. فبدأت مع خلف الأحمر في كتابه "مقدمة في النحو" واستمرت بعده لعقود من الزمن، وغلب عليها الجانب التعليمي، واتجه أصحابها في تيسيرهم نحو الاختصار والحذف والشرح والتبسيط ...
- بيان أن هذه المحاولات أصابها الإخفاق لكونها اهتمت بالشكل دون المنهج، وحاولت تلخيص أو تبسيط الكتب المطولة فقط ، وقد خلت من نظرة شاملة لتصحيح مناهج النحاة، والتصور العام للتيسير كان قائماً على الانتقاء والاختصار من جملة النحو العلمي المتخصص، مع تجنب الإطالة والتعمق في ذكر القواعد، والاستعانة على توضيح الموضوعات بالأمثلة و والتقليل من الشواهد والوقوف عند حدود العلة التعليمية، والتمييز بين المستويات التعليمية.
- في العصور المتأخرة أخذ التيسير منحى آخر، وهو اعتماد طريقة المتون والمنظومات النحوية، ثم توالى شروح هذه المتون والمنظومات وشروح الشروح والحواشي عليها، ولكن هذه المحاولات سارت بالنحو نحو الغموض والتعقيد والجمود، ولم تستطع أن تخلص النحو مما شابه من عيوب، بل إنها زادت من أعبائه ونفرت الناس منه.
- قول النحاة بالعامل كان نتيجة لاستقرار اللغة إذ لحظ النحاة الأولون ممثلين في شخص الخليل بن أحمد ما يطرأ على أواخر الكلمات من تغيرات وتأثير بعضها في بعض واطراد مظاهره

- باطراد المؤثرات ما أدى بهم إلى التفكير في أسباب ذلك، ومن ثم إلى القول به. وأمّا أقوال المتأخرين في العامل فجاءت مختلفة تبعا لاختلافات منطلقاتهم ، وقد مثل الرضي النحاة المتأخرين الذين نظروا إلى آثار القول بالعامل من منطلقات لغوية. في حين كان ابن مضاء من الثائرين على العامل وآثاره من منطلقات سياسية ودينية.
- مراعاة الفرق بين النحو العلمي والنحو التعليمي، فالنحو العلمي هو كغيره من العلوم يمكن أن يكون فيه التحليلات والتعليقات العميقة التي لا يفهمها إلا المتخصصون في الميدان، أما النحو التعليمي فهو النحو المهذب الذي تراعى فيه مستويات الدارسين، وتقدم فيه المادة العلمية في أسلوب شيق ومناسب لكل مستوى من مستويات الدراسة.
- أهم محاولة جريئة مسّت منهج النحو العربي وطالبت بتغييره جذرياً وإعادة النظر فيه هي محاولة ابن مضاء القرطبي في كتابه الردّ على النحاة"، والتي جاءت على شكل هزة عنيفة للنحو التقليدي، لأنها مسّت أصوله التي بُنيَ عليها، وقد دعت في عمومها إلى هدم نظرية العامل وإلغاء العلل الثواني والثالث ورفض القياس وإسقاط التمارين غير العملية.
- ابن مضاء شخصية لها مكانة علمية عالية رغم أنّها لم يكتب لها النجاح في عصرها.
- رفض ابن مضاء لنظرية العامل، ووصل إلى أنّ المتكلم هو الذي يحدث الإعراب.
- ضرورة التزام النص كما نطقه المتكلم، ولا يحقّ لأي كان الزيادة على ما لا ينطق في النص تقديراً أو تأويلاً.
- دعوة ابن مضاء إلى حذف بابي (الاشتغال والتنازع ) من أبواب النحو.
- العامل لا يعدو أن يكون أداة تسهل على المتكلم والسامع التوجه إلى الحركة المطلوبة وتصور المعنى الوظيفي للكلمة.
- اعتراض ابن مضاء على العلل الثواني والثالث لأنها تتقل النحو، لكنّه لا ينكر العلة التعليمية لما لها من فضل في الشرح والتتيم.
- رفض القياس العقلي وقبوله لقياس النحو.
- اعتماد ابن مضاء في كل ما أنتج على أمرين هاميين هما : التنبيه على ما أجمع النحاة على الخطأ فيه ، حذف ما يستغني النحوي عنه.

- لم يكن لصيحة ابن مضاء أثر كبير على معاصريه ومن جاء بعدهم، فقد استمر الغلاة في النحو في الصناعة النحوية بعده وبقي النحاة يقتفون خطوات من سبقهم حتى ظهر في القرن العشرين من تأثر بنظرياته وأحيائها ودعا إليها..
- الإعراب والعلامة الإعرابية جزء من النظام النحوي العربي لا يمكن الاستغناء عنه، ولا يمكن استبعاد العلامة الإعرابية إلا في حال أمن اللبس، ووفق ما قررته اللغة نفسها، فاللغة تترخص في الإعراب في مواطن معينة ، وتسمح به كما سمحت بإهمال بعض جزئيات القسمة الممكنة من كلماتها، وحذف أحد الساكنين استتقالاً، وهو جزء من النظام الصوتي، إلا أن ذلك لا يسير اعتباطاً، وإنما وفق النظام اللغوي للغة.
- في العصر الحديث لقي موضوع تجديد النحو وتيسيره اهتماماً واسعاً، وأضحى نهضة لغوية حديثة، واتجاهاً سائداً وطاغياً على التفكير النحوي المعاصر، فقد أصبح التيسير سمة العصر في الدراسات النحوية. وقد بحث في هذا الموضوع وكتب فيه عدد كبير من العلماء واللغويين والتربويين، وعقدت من أجله العديد من المؤتمرات والندوات واللقاءات في أنحاء مختلفة من العالم العربي .
- إن الغاية من تجديد النحو تتجاوز مرحلة تعليم القواعد على أهميتها في المقام الأول، ولكن تجديد النحو مطلب أساسي ونقطة ارتكاز، إذا أردنا لأي مشروع يتعلق بتجديد أساليب اللغة العربية تعلماً وتعليماً واستخداماً أن يتقدم على المدى القريب والبعيد.
- درس النحوي الحديث قد تجنى على النحاة القدامى عندما اتهمهم بتفسير النحو، باتباعهم منهج التأليف الذي قام على نظام الشروح والحواشي والتعليقات، وذلك منهج اقتضته طبيعة القرون التي ساد فيها، فهو من جهة استجابة لطبيعة المتعلمين، ومن جهة أخرى اتساق مع إجلال المجتمع للنحو ومعلمه كما أوضح ابن هشام في مقدمة المغني.
- درس النحوي جعل المادة النحوية واحدة مع إقراره باختلاف النحاة وتفاوت قدراتهم ، فجاءت محاولات تيسير النحو خليطاً لا يهتدي به الحيران إلى كلام مبين.
- النحاة المحدثون اختلفوا كما اختلف القدامى وأحياناً أكثر مما يدل على أن النحو مرتبط أشد الارتباط بالمعنى، والمعاني مخزونة في أذهان أصحابها، ومن هنا كان اختلاف النحاة في

التأويل والتقدير في أحيان كثيرة دليلاً على سعة اللغة بحسب قدرة الناطقين بها أكثر من كونه دليلاً على تعصب النحاة.

- الاتجاه النحوي الحديث قد انقسم قسمين قسم أراد إصلاح مادة النحو لأنها في نظر رواده غير صالحة، وقسم أراد إصلاح منهج النحو أو طريقة عرضه لأنها لم تعد مناسبة لطالبيه في هذا العصر. وكل هؤلاء وأولئك إنما أرادوا خدمة النحو، وحبذا اجتماع الوجهتين ضمن جهد يقوم به فريق متكامل يجمع أهل اللغة إلى علماء النفس وعلماء الاجتماع وعلماء الشريعة وكل الفروع ذات الصلة بتعليمية اللغة وعلوم اللسان.

- بيان هدف التجديد الذي يسعى إلى لفتح أبواباً واسعة للنظر إلى التراث النحوي ، ويشترط في التجديد النحوي ألا يقوم على الاختصار وحذف الشروح النحوية، بل ينبغي على العرض الجديد الموضوعات النحو العربي، حيث قصد جل المصلحين فكرة التجديد لا بتحديد المادة النحوية ، لأنَّ المادة النحوية لا تجدد ، وإنما خصصوا تجديد الطرق والأساليب والمناهج والتبويب للتخفيف من ثقل المادة وجعلها سهلة مبسطة.

- ذهب المعاصرون في تحديد النحو وتيسيره مذاهب شتى، وتتنوع مناهجهم وتعددت ، وزادت على ما كانت عليه عند القدماء، فمنهم من اعتمد على التراث وحاول التجديد من خلاله، ومنهم من حاول تطبيق المناهج اللغوية الحديثة ودعا إلى الاستفادة منها، ومنهم من استعان بالعلوم الأخرى اللغوية وغير اللغوية كالفلسفة والمنطق وعلم النفس وعلم الأصوات وغيرها.

- من خلال تحليل كثير من هذه المحاولات تبين لنا فشلها لأنَّ أصحابها انطلقوا في قراءاتهم النقدية للتراث من منطلقات قاصرة تتم عن غياب تصور واضح للعلم وما تقتضيه التطبيقات التربوية من مبادئ أساسية في صناعة التعليم ومحاولات تيسير النحو في الكتب المدرسية لم تُقدّم شيئاً يعيد للنحو حيويته، وكان البون شاسعاً بين نظريات التجديد وكيفية تطبيقها.

- هذه المحاولات لم تصحح وضعاً ، ولم تجدد منهجاً ، ولم تأتِ بجديد إلا إصلاحاً في المظهر وأناقاة في الإخراج. أما القواعد فهي هي، وأما الموضوعات فكما ورثناها لم يُصَبَّها من التجديد إلا نصيب ضئيل ؛ كثافة من حيث الموضوعات وغزارة في المفاهيم والمصطلحات النحوية،

وغموض في لغة التعريفات التي تبدو أحياناً، ألبازاً ورموزاً لا يتسع عقل التلميذ لفهمها وإدراك معانيها الدسمة.

- إن أغلب الجهود كان فردياً يمارس النرجسية في أعلى مستوياتها، أمّا المؤتمرات والندوات حول تيسير النحو العربي، فإنّ توصياتها بقيت مجرد حبر على ورق بعيداً عن أيّ توحيد وتفعيل في واقع تعليم النحو في الدول العربية.

- التجديد في العصر الحديث قد تبني الفصل التاريخي بين حاضر اللغة و ماضيها .

- من أسباب اختلاف الآراء التجديدية الحديثة في توجيه الحركة الإعرابية افتقارهم لأهم مقومات الضبط اللغوي ، وهو واقع الاستعمال الذي يستنتج منه النظام كما فعل القدماء .

- حصر المجددون وظائف النحو في كليات، وهذا إجمال أفقد النحو أهم مباحثه ، وهي التفصيلات والإحاطة بكل ظواهر الاستعمال .

- أصول التجديد شكلية لا تعير المعيار الدلالي للتركيب أي اهتمام ...

- محاولات التجديد قطعت الصلة بين الظواهر الإعرابية ، وتعاملت مع التركيب على أنها قوالب لفظية .

- عدم الربط بين الوظيفة والمعنى يُعد بترّاً للفكرة التي يحتويها التركيب .

- العلاقة بين المرفوعات والمنصوبات علاقة ترابطية ، وعلاقة ترتيب فلا بد أن تكون الفتحة علامة إعراب ، وهي الأصل الثاني من أصول ما استقام نظمه ، وهي ذات وظيفة ومعنى .

- للنظم السليم مركزية تتولد عنها الحالات الإعرابية وهي الإسناد ترتبط به المنصوبات والمجرورات .

- الحركة الإعرابية معهود ذهني، والمعهود الذهني يكون باعتبار الوجود ، فالفروق الواضحة بين أبواب النحو التفصيلية نقض لأصول التجديد ، ولاسيما المنصوبات ..

- الاكتفاء بإطلاق حكم مجرد من الضوابط يؤدي خلاً في مجريات النظام اللغوي .

- الحركة الإعرابية شكل يستدعي مضموناً ، وقد يظهر المعنى باقتران الشكل أو الموقعية ؛ لأن لكل وظيفة نحوية شكلاً يتحدد من خلال التركيب موقعها ، وعن طريق الشكل يُتوصل إلى

معنى لمعنى التركيب ولاستقامته لابد من موافقته للمعنى ولا يكون ذلك إلا بمراعاة أصول الصناعة .

- لكل حركة إعرابية دلالة خاصة في توجيه معاني التراكيب ، ولذلك لا تكون العلامات وفقاً لاعتباطية المتكلم أو من يفرض استعمالاً لغوياً معيناً بل هي موزعة لما يقتضيه التركيب اللغوي .

- أصول التجديد تهتم باللفظ دون المعنى، وتخوض في ضرب من التعميم لا يكشف عن المعاني التي تؤديها الوظائف النحوية .

- النظريات الافتراضية أرادت أن تتخلص من المعطيات التقليدية للغة فاضطرها الأمر إلى تحليل اللغة إلى عناصرها الأولية كما يحلل الكيمياء مادة ما ..

- الجملة العربية تسير وفق قطبين متجاذبين في ظاهرة تلازمية بين اللفظ والمعنى ، ولا تخضع لما أسقط عليها وكان خارجاً عن طبيعتها ، ولذلك جاء نظامها مستنتجاً من صميم المستعمل منها فلم يقف وصفها الأبعاد الشكلية لتراكيبها بل ضم إلى ذلك ما دق من أسرارها بخلاف التحليل الشكلي المستمد عناصره الأولى من الحس والتجربة والوقوف عند الوصف البنائي .

- هيكلية النحو العربي وليدة تفكير عقلي مطعم من الاستعمال مبرأ من الافتراض حيث تكونت تلك الهيكلية بناء على استنتاج دقيق من واقع اللغة ، وكانت فكرة التصنيف على غاية من الدقة حين بدأوا بالعناصر التي منها تتكون التراكيب ثم بيان مجاري أواخر الكلم .

- اللغة مرتبطة بالعقل الجمعي للأمة وأي افتراض خارج عن طبيعتها ومحاولة قسرها عليه يُعد إتهاماً لعقل الأمة في تكوينه لنظام ارتضاه .

- التحليل الشكلي ( التوليدي والتحويلي ) محض افتراض عقلي غير مطعم بالاستعمال ، وقلة المكونات يرجع للمستعمل من اللغة ففي ضوء الاستعمال وما استقر في نصوص الأمة تستنبط القوانين اللازمة لتفسيره .

- استطاع النحو العربي أن يوفق في تفسير اللغة بين الوظيفة والمعنى ، وهذا ما لا يستطيعه الأدوار الدلالية والوظيفية لأنها تعتمد على تراكيب خاصة تفسر في حدود العرف الاجتماعي للاستخدام .

- اختصار الوظائف النحوية يؤدي إلى اختصار الاستعمال اللغوي وهذا يؤدي إلى تحديد اللامتناهي في أقل قدر من المتناهي ، وذلك ينوء بالاستعمال المؤدي لما في ذهن المستعمل من أفكار .
- فرضية التركيب الأساسي مرفوضة جملة وتفصيلاً لأنها خارجة عن طبيعة العربية وينقصها الشمول لتفسير ظواهر العربية كلها .
- المنهج الوصفي قطع الصلة بين اللغة الموصوفة والقواعد التقليدية ، ويعرض الثابت للمتغير ؛ لأنه ارتضى لنفسه أن يقوم على التحول وتوجيه النقد للعقل الموروث .
- الدعوة إلى بناء أنحاء اللغة العربية في العصر الحديث يراد من خلالها التوصل إلى تعددية الفكر وهدم مكونات الماضي ثم تكلف مثلها في المستقبل ، وفصل لقواعد اللغة عن تاريخها .
- كان الغرض من معالجة الوصفين لوظائف النحو هو إلغاء القضايا التفسيرية التي أقام عليها النحو مرتكزاته فهي آراء وصفية مادية تجريبية تقوم على الملاحظة دون غيرها، وهم يريدون أن يتوصلوا إلى إنكار القضايا الكلية في النحو ، وبالتالي ما يبنى عليها من تفصيلات .
- إخفاق المنهج الوصفي الحديث في مجاله المادي والتحليلي في الوصول للفكرة الأساسية من تراكيب اللغة ، وتحقق إخفاق الجانبين في بُعدهما عن استنتاج الأحكام من الواقع اللغوي .
- الوقوف عند ارتباط معنى المؤلف بمعاني عناصره يلغي أثر اللفظ في التركيب ، وبالتالي إلغاء الوظائف النحوية المترتبة على ذلك الأثر اللفظي .
- الألسنية العربية أرادت قسر العربية على تحليل شكلي لا يتوافق مع معطياتها التركيبية حين رأت أن تلك النظريات عوض عما ارتضاه علماء العربية للعربية في تفسير تراكيبها .
- اكتفى الألسنيون ببيان أن الجملة تمر بينيتين هما : العميقة والسطحية وفق المكون التوليدي والتحويلي، اختلاف في البنية والمعنى واحد ، وتجاهلوا أن كل جملة في العربية مرتبطة بمعنى خاص بها ، وفي ضوءه تتحدد وظائف كلماتها ، ولذلك تجد وراء كل تركيب مغزى يقصده المتكلم .
- القيود الألسنية نظرية تجريبية ترفض قضايا النحو التفسيرية .

- أراد الألسنيون أن ينقضوا بناء نظام اللغة العربية ويعيدوا تصميمه وفق افتراضات عقلية مسقطة على الاستعمال خارجة عن جنسه ، فجاءت الدعوات الصارخة على التقسيم الثنائي للجملة العربية والمطالبة بالنمط الأحادي .
- تحديد الوظائف النحوية في نمطية ( ف ، فا ، مف ، ص ) والوظائف التداولية مرفوض جملة وتفصيلاً ، لأنَّ تحديد وظائف اللغة مرتبط بما ترمي إليه من معانٍ ، أمَّا النمطية والتداولية والأدوار الدلالية فتتعامل مع اللغة وكأنها عناصر كيميائية .
- دراسة الألسنية الحديثة أفقية مجردة من الدراسة الرأسية والاستعمال اللغوي خاضع للنوعين ؛ لأنه لا يعني أحدهما عن الآخر .
- الالتزام بالشكل ورفض الاعتماد على المعنى سيحدث خللاً في ناموس نظام العربية .
- الوظائف التداولية غير صالحة للتطبيق على اللغة العربية .
- القواعد الألسنية محدودة التطبيق، شواهدا مقطعة سطحية ليست مرتبطة بأي حالة معرفية فاصطدمت بكثير من الواقع اللغوي .
- سبب الفرق بين أنظمة اللغات هو الاستقرار الفكري من عدمه ، والفكر الغربي غير مستقر ، وبالتالي فقوانين اللغة غير مستقرة . أما الفكر الشرقي الإسلامي فهو مستقر ثابت ، وبالتالي فاللغة العربية مستقرة في نظامها متغيرة في دلالاتها .
- آراء الألسنيين تعاملت مع الجملة العربية بوجهات نظر مختلفة فهي إمَّا أن تسير في المسار نفسه الذي تسير عليه العلوم الطبيعية وتكون أشبه بمعادلات رياضية أو عناصر كيميائية في مبدأ التحويل بالنقل أو تكون مراعاة لناحية شكلية ، ولذا خرجت بالجملة العربية من وجهتها المقصودة، ومرد ذلك عدم التوفيق بين مكونات المعنى المقصود من التركيب وهي البنية الشكلية والوظائف النحوية والمعنى .
- الوحدات الشكلية المكون منها التركيب قائمة على التغاير ويتم انسجامها عن طريق الوظائف النحوية حيث إن كل مفردة في التركيب تمثل باباً نحوياً ، ويضمن المعنى في حالة تغير الأصول الإطار الشكلي فكل تغيير في الشكل يحدث تغييرات جوهرية في تشكيل المعاني .

- تباينت آراء المجددين واتحد الهدف، وهو الوصف المادي وإلغاء نظرية العامل وفكرة الإسناد والتحليلات الموصلة إلى السر في ظهور الحركة على عناصر التركيب.
- تصنيف النحو عند المحدثين على منهج التفكير وإعادة البناء وطريقهم تقويض ما بناه القدماء ثم يقيمون على أنقاضه بناء حديثاً خارجاً عن طبيعة اللغة .
- توجه معظم محاولات التجديد التي اتكأت على المصطلحات السابقة نحو تيسير النحو العلمي التخصصي.
- وجود خلط بين مستويي النحو العلمي والتعليمي في معظم محاولات التحديد التي اتكأت على المصطلحات السابقة.
- الاتجاه في تيسير النحو نحو تيسير تعليمه، لأنّ الشكوى من النحو ومن قواعده وموضوعاته وقضاياها لا تزال الصيحات تتعالى بها. ولتيسير تعليمه .
- التفريق بين النحو العلمي والتعليمي، وهذا يفضي إلى التمييز بين القواعد النحوية العلمية والقواعد التربوية التعليمية ، مع وجوب تبسيطها.
- إن الدعوة إلى العامية وغيرها من الدعوات ذات الميول الرامية إلى هدم البناء التاريخي للنحو العربي، ليست من باب التيسير في شيء .
- تمثل المجامع العلمية رافداً مهماً من روافد إغناء اللغة العربي بالجديد ومتابعة مناهجها وتصحيح مسيرتها .
- ظهور نظريات غربية جديدة يمكن توظيفها بشكل علمي ، وبما يخدم النحو العربي دون التأثير على أصالته .
- إنّ للترجمة أهمية كبيرة في ديمومة التواصل بين محيط اللغة الداخلي و الخارجي ، ليسهل على روادها الاطلاع والقدرة على التجديد .
- إن مساواة نائب الفاعل بالفاعل ، بالنظر لطبيعة التركيب ، ووضعه مع الفاعل في باب واحد كما ذهب إليه الدكتور المخزومي ، رأي غاية الصواب .
- يمثل رفض الدكتور إبراهيم السامرائي لباب التنازع ، وباب الاشتغال ظاهرة جديدة ، أظهرت حيوية النحو العربي .

- إنَّ النحو العربي ليس صعباً ، بل الصعوبة في تصنيفه ، وطريقة عرض مناهجه ، وأسلوب مُدرّسيه .
- لا يمثل إصلاح النحو العربي هدفاً سهلاً ، بل هو من أخطر الأهداف في نهضتنا الفكرية ، حتى نستطيع تجنب التخبط في أساليب التعليم وفي وسائله .
- إن التجديد في الدراسات الحديثة نابع من ضرورات العصر الذي نعيشه لكون النحاة القدماء كانوا يعيشون ظروفًا مختلفة ، وطبيعية مختلفة ، وفي ظل ميدان اجتماعي غير معقد .
- إن الأسلوب التجديدي الذي بناه الدكتور شوقي ضيف بموافقته رأي ابن مضاء في إلغاء ما جاء به النحاة من تسميات، مبني بأسلوب عصري ميسر ولا يعتبر تجديد .
- اعتبار النحو وسيلة لا غاية في حد ذاتها، وهذا لتحقيق الكفاءة اللغوية، والارتقاء بمستوى التلاميذ لإتقان اللغة العربية.
- الاتجاه التعليمي وكان هدفه إصلاح النحو القديم وتبسيط قواعده واختصارها في لغة جديدة.
- إن المنهج المعياري وإن شابهته شوائب الفلسفة والمنطق والتعسف في التأويلات والتخرجات تحت مظلة العامل، إلا أنه حفظ للغة قواعدها، وتناسب ذلك مع كونها لغة القرآن الكريم التي يفترض لكل من يريد قراءته إجادتها.
- الاتجاه الألسني نادى أصحابه في دراسة اللغة العربية وتطبيق المناهج الحديثة وإدراكهم أن لغة الحياة هي اللغة الصحيحة الفصحى.
- انقسم المحدثون في تقسيماتهم لأبواب الكلم بين مؤيد ورافض وبالتالي دعوتهم نحو تغيير جذري لأبواب النحو العربي وموضوعاته لدى طائفة من الباحثين المحدثين.
- جاءت اجتهادات إبراهيم مصطفى في علم النحو في شكل انتقادات لتهافت النحاة واضطرابهم في تحليل العديد من الظواهر اللغوية، مما جعل درسهم للسان العربي ولقواعده المعيارية غير متسق ، تتولد فيه الاختلافات والنقاشات العقيمة التي لا يمكن أن نتوصل إلى موقف مقنع ، يساعد على التمكن الفعلي من أساليب البيان ووسائله.
- يعتبر إبراهيم أنيس من أبرز اللغويين في العصر الحديث الذين تكلموا عن تقسيم الكلم العربي، حيث أشار إلى أن القدماء في هذا الموضوع اضطربوا في تفسير المراد لكل من هذه الأقسام،

- لأنهم في رأيه حذوا حذو فلاسفة اليونان وأهل المنطق فسعى جاهدا نحو التغيير الشامل للنحو العربي، ودعا على إعادة النظر في كثير من موضوعاته.
- أكمل مهدي المخزومي مسيرة إبراهيم مصطفى ، حيث قام بتعديلات من منظور آخر لبعض الظواهر النحوية، وانتقد أغلب مواد النحو العربي.
  - بيان أهمية الجانب المعياري في النحو العربي، فقد أثبت مكانته في التفكير اللغوي الحديث، ولكن يجب التجديد في النموذج المعياري بناءً على الوصف؛ إذ إن الحاجة الملحة الآن هي الوصول إلى واقع يمثل القواعد المطردة، وليس واقعاً يجب أن يطابق قواعد النحو كلها.
  - تأتي أهمية الحديث عن المنهج الوصفي المعياري؛ لأن الواقع أثبت أنه يستحيل ضبط أي لغة، كما أنه لا يوجد منهج لغوي صالح لكل زمان ومكان، فما فُتِنَ فيه القوم قبل نصف قرن من الزمان أصبح الحديث عنه اليوم مجرد افتراضات؛ ولهذا فإنَّ المعيارية مع الوصفية هي من الحلول الجذرية لحل مشكلة هذا التطور.
  - افترض شوقي ضيف أنموذجاً في تجديد النحو في العصر الحديث، وذلك في دعوته إلى إلغاء كثير من الأبواب النحوية، التي لم تعد تستخدم استخداماً فعلياً.
  - إن إعادة قراءة درس النحوي ممكنة وفق المنهجين المعياري والوصفي فبعض الجوانب لا بد فيها من المعيارية ، ولاسيما فيما يخص التعليم ، والمتكلمين وبعض الجوانب لا بد من قراءتها وصفيًا كما في تلك الأساليب موضوع الدراسة وغيرها مما يمكن فيه ذلك، ولاسيما أنَّ النحو العربي قام على الوصف بداية.
  - يعتبر تمام حسان من الدارسين المحدثين الذين أعادوا وصف النظام النحوي وفق ثنائية (المعنى ( المبنى) فتوصل بذلك إلى التقسيم السباعي للكلم، كما أنه حاول إلغاء أهم نظرية في النحو - العامل - وقدم البديل بما سماه نظرية تظافر القرائن.
  - الأساليب الإفصاحية والتراكيب الثابتة التي جرت مجرى المثل تستعمل كما وردت شكلاً ومضموناً ؛ ولذلك لا يمكن إخضاعها لفلسفتي الإسناد والعامل وما يستتبع ذلك من تأويلات تخرجها عن معناها الذي وضعت له، ومن ثم يكتفى بوصف وظائفها النحوية، دون الخوض في العلامة الإعرابية؛ كأثر من آثار العامل .

- محاولات تجديد النحو بناء على المناهج اللغوية الحديثة جاءت بنحو أكثر تعقيداً وتعسيراً من النحو العربي.
- إن دعاة العامية تنبهوا لواقع النحو العربي بأنه واقع غير معرب، فأرادوا تعميمه، ليحل مكان الفصح المعرب، وهنا يكمن خطأ دعوتهم.
- وإن كان لابد من تجديد فيجب البحث عن طابع من التجديد والتقليد في آن واحد؛ ع
- يعتمد على نظامين نظامنحو عربي قرآني ونظام نحو عربي موروث.
- انتهت الدراسة إلى أنّ اللغة العربية الفصيحة على المستوى المنطوق تتكون من مستويين فصيح معرب وفصح غير معرب، وأنه يجب العمل على الفصح المعرب حتى تقل الفجوة بينه وبين الفصح غير المعرب.
- التأكيد على أهمية السياق في الفصل بين مستويات اللغة العربية الفصيحة المعربة والفصيحة غير المعربة؛ إذ أصبح هو المعيار في الحكم على الصواب والخطأ، وليس اللغة، وهنا تقتصر وظيفة اللغوي على تعليم اللغة المعيارية، ولكنه لا يُجبر أحداً على استخدامها، فالناس محكومون بسياق ما.
- إظهار أنّ للعرب تفكيراً نحوياً أصيلاً وإن غلبت عليه المعيارية إلا أنّه صدر عن مبادئ وصفية وتوليدية تحويلية في تفكيره اللغوي، بل إن الجرجاني سبق أحدث المدارس اللغوية (اللسانيات الوظيفية) في التنظير اللغوي بقرون.
- إبراز دور الحدس اللغوي وأهميته في اكتساب النحو العربي، وأنه يمكن تغذية الملكة اللسانية عن طريق السماع والقراءة والنحو معاً، مع تفعيل الاستخدام التطبيقي للغة.
- إنّ من أهم النتائج التي خلص إليها البحث هي: إعادة توصيف قواعد النحو العربي من جديد، بناء على نموذج لغوي فصيح معاصر، مع أن البحث حاول أن يُقدم وصفاً لهذه القواعد في سبيل خدمة العربية، ولكن تجديد النحو مشروع يتجاوز إمكانيات الباحث.